

المسرح الجزائري النشأة والتطور

الدكتور عمرو عيلان

الأستاذة: سعاد بوترة

جامعة عباس لغرور - خنشلة

ملخص:

حظي العمل الأدبي المسرحي بالعناية القصوى لدى كل شعوب العالم أما عند الجزائريين فإنه رغم اهتمامنا بالفنون الأدبية الأخرى نجد أن النص المسرحي استثنى من تلك الاهتمامات، وما نطالعه من محاولات لا يعدو أن يكون نتفا ضمن دراسات تتناول الأدب الجزائري عموما أو النثري منه على وجه الخصوص.

وفي خضم كل هذا، كان للمسرح الجزائري أبعاده وثقافته الخاصة، فقد عني به المهتمين من أول نهضته عناية محتشمة ، وكان له أثر في تثقيف المواطن الجزائري والنهوض به خلقيا واجتماعيا وسياسيا، كما كان له دور كبير وذلك من خلال إبراز أهم الجوانب والأبعاد المتعلقة بالبلاد.

لعل هذا ما جعلني أتبني فكرة البحث والنبش في حفريات نشأة المسرح الجزائري وإزالة اللثام عن بعض القضايا الخاصة بمسألة البدايات والتي أراها مسألة شائكة للتأصيل لأي فن ، في محاولة مني إعطاء براهين وشواهد تأصل لظهور هذا الفن في الجزائر .
ملخص المقال باللغة الانجليزية :

Work received the ultimate care among all world people. Though the Algerians paid special attention to the other literary arts, we find that the theatrical text exempted from this attention. All attempts which we follow are not but pieces of writing in studies dealing generally with Algerian literature or its prosaic art in particular.

Algerian theatre had its specific horizons and culture. The interested people , from its very beginning, took modest care and this has its impact in educating the Algerian citizen and upgrading him morally, socially and politically. Moreover, it had had a greater role in distinguishing the important aspects and issues related to the country. This is may be the reason behind adopting the theme of research and digging up in the origins of the Algerian theatre and unfolding some aspects related to the complex question of

beginnings which I see difficult to resolve for any art in my attempt to offer proofs and examples establishing the true beginning of this art in Algeria.

عرفت الساحة الأدبية منذ الأزل ألوانا أدبية مختلفة، منها الملحمة والمقامة والمقالة والقصة والرواية والمسرحية ، وكل هذه الفنون تختلف فيما بينها من حيث الأسس والقواعد والأصول التي تبني عليها ، بالرغم أن كلها فروع تفرعت من جذع واحد هو الأدب ، وفي هذه الرحلة سأحاول الأفراد بلون أدبي وارتأيت أن تكون دراستي حول فن المسرح الجزائري في محاولة للإلمام بتاريخ هذا المسرح ونشأته .

المتتبع لنشأة المسرح الجزائري " سيجد نفسه لا محالة يعود إلى حقب زمنية بعيدة تضرب بجذورها في أعماق التاريخ الذي بقيت آثاره على مزامع أولئك الذين يرجعون ظهور هذا الفن إلى عهود متأخرة نتيجة الاحتكاك والتأثير والتأثر¹"

تعود جذور المسرح الجزائري إلى ما قبل التاريخ، كما أننا نلمس فيه صبغة عربية إسلامية نابغة من الموروث العربي ، كانت عبارة عن عروض شعبية وغناء ، أبرز هذه العروض نجد ما يعرف "" بالمدايح والقوال " وهي عبارة عن دراما شعبية، إضافة إلى أشكال بدائية أخرى مثل عرائس الكراكوز أو خيال الظل².

"وتذكر مؤلفة المسرح الجزائري "أرليت روث" بأن بعض الباحثين شاهد خيال الظل في الجزائر سنة 1830 مثلما ذكر "بوكليير موسكو" على أن هذا النوع من التمثيل قد منع بقرار من الإدارة الفرنسية بعد الاحتلال الأجنبي للجزائر لأسباب سياسية وكان ذلك في سنة 1843 ، فخشي الحكام الفرنسيون من أن يصبح المسرح الجزائري أداة للثورة على الاحتلال فمنعوه، لذلك أفل نجم المسرح بعد ذلك بفترة وجيزة، كما يذكر الرحالة الألماني "مالشان" أنه شاهد هذا المسرح في قسنطينة سنة 1862، وإن "دوشين" شاهد هو الآخر مسرح الكراكوز سنة 1847"³

كانت الزيارة الأولى من قبل "دوما الابن" سنة 1864 والذي قام بعرض مسرحية "غادة الكاميليا"، تلتها زيارة "سارة برنار" سنة 1889 والتي أشرفت على عرض مسرحيات مشهورة في "دار الأوبرا بالجزائر" كمسرحية "القلق"، "فيدرا" من تأليف راسين⁴.

قدم المسرح الجزائري أول عرض من خلال مسرحية "في سبيل الوطن" في 22 ديسمبر 1922 من إخراج الكاتب "محمد رضا الموصلي"، وهي دراما اجتماعية مكونة من فصلين كان قد عرضها هذا الأخير بعد عودته من لبنان إلى الجزائر ليؤسس بذلك فرقة التمثيل

العربي وتعد هذه المسرحية أول عمل مسرحي قدم بالعربية في تلك الفترة في الجزائر، وحسب رأي "الدكتور نور الدين عمرون" فإن "كل المحاولات التي سبقت مسرحية" في سبيل الوطن" تعد عروضاً فنية شعبية تدخل في إطار الأغاني والعروض الشعبية"⁵.
أبرز من أرسى دعامة الفن المسرحي في الجزائر "الأمير خالد" بحكم اطلاعه على الفنون المسرحية أثناء تواجده في فرنسا ، أدرك أهمية المسرح في شحذ الهمم وتنمية الوعي ، فطلب من الممثل المصري "جورج أبيض" سنة 1910 أن يرسل له مسرحيات بغية تمثيلها في الجزائر وقع الاختيار على مسرحية "ماكبت" لشكسبير ترجمة محمد عفت المصري ومسرحية "شهيد بيروت" للشاعر "حافظ إبراهيم" ، قام الأمير خالد بتأسيس ثلاث جمعيات فنية، الأولى في العاصمة والثانية في البلدة الثالثة في المدينة، وقامت هذه الجمعيات بتقديم عروض مسرحية ونشاطات طوال السنوات اللاحقة"⁶، قدمت جمعية العاصمة مسرحية "ماكبت" التي عرضت في قصر "قدور بن محي الدين الحلوي" بالعيون الزرقاء قرب الحامة وحضر الحفل نخبة من المثقفين الجزائريين.
أسندت رئاسة جمعية البلدية إلى "محي الدين بن خده" ومثلت نفس المسرحية مع نخبة من الوجهاء والأدباء وكان الحفل بزاوية (أحمد الكبير)، أما جمعية المدينة فقدمت مسرحية "المروءة والوفاء" بمنزل القاضي "عبد المؤمن"⁷
بقي نشاط الجمعيات مستمرا لعدة سنوات، وكان له دور في إضفاء روح الحماسة عند الشباب الجزائري.

يجمع الدارسون للمسرح الجزائري على أن البداية الفعلية للمسرح الجزائري كانت سنة 1926، وهي السنة التي حاول فيها الجزائريون تكوين مسرح عربي يستخدم اللغة العربية الفصحى وسيلة للتعبير والتمثيل، وهذه المحاولة تندرج في مجال المحاولات التي قام بها رواد المسرح العربي في بلدان أخرى مثل سوريا ومصر،، كما كان لزيارة فرقة "جورج أبيض" الأثر البالغ في تشجيع المهتمين بالمسرح في الجزائر ، مثلت هذه الفرقة مسرحيات تاريخية مترجمة بلغة عربية فصحي"⁸، ومن بين المسرحيات التاريخية التي كتبت باللغة العربية الفصحى "مسرحية" صلاح الدين الأيوبي" و"نارات العرب" لجورج حداد، غير أن الفرقة لم تلق من النجاح في الجزائر ما لقيته في سائر بلاد الشمال الإفريقي وخاصة تونس وذلك لأن صفوة المثقفين الجزائريين كانوا يتوجهون بفكرهم وأرواحهم نحو فرنسا، فلم تكن المسرحيات العربية محلا لاهتمامهم،"⁹.

"ونظرا لنقص الخبرة والتجربة الفنية مع ما مارسته السلطات الاستعمارية من تضيق ومحاصرة للغة العربية الفصحى أدى ذلك إلى فشل الإبداع المسرحي الجزائري وكان سببا في ضعف الثقافة العربية في البيئة الجزائرية لارتباط حركات النهضة الأدبية بالحركة الإصلاحية، وهي حركة تركز على الدين وعلى الإصلاح الاجتماعي قبل الاهتمام بالجوانب الأدبية، وفي سنة 1925 سعى المؤلفون إلى كشف مضمون المسرحيات في الدول التي سبقت إلى اكتشاف فن المسرح فاعتمدت المسرحية على الفولكلور المحلي وظل المسرح لفترة طويلة بعيدا عن متناول المثقفين ولذلك ظل الممثل الجزائري هو المؤلف أيضا، جذبت مسرحية "جحا" للكاتب الجزائري "علي سلاي" "علالو" سنة 1926 الجمهور الجزائري إذ وصل إلى 1500 متفرج، كما أنه ألف مسرحيات ذات فصل واحد، وكانت هذه المسرحيات القصيرة المكتوبة باللغة الدارجة تعالج موضوعات هزلية ذات طابع شعبي أو مستقاة من الواقع اليومي، بذلك استعمل اللغة التي يفهمها الجمهور والتي يتحدث بها في حياته اليومية، والمعبرة عن هويته وثقافته التي ينتسب إليها. أخرج الكاتب "رشيد القسنطيني" مسرحيته الكوميدية "زواج بوبرمة" سنة 1928 وحقق بها نجاحا كبيرا وكان هذا النجاح تشجيعا كبيرا له وبداية لشعبيته، فعرف المسرح الجزائري عصرا ذهبيا على يده، إذ كان أول من أدخل فكرة الأداء المرتجل إلى المسرح الجزائري"¹⁰

تقول "أرليث روث" في كتابها "المسرح الجزائري": "إن رشيد القسنطيني ألف أكثر من مائة مسرحية وسكاتش وقراءة ألف أغنية، وكثيرا ما كان يرتجل التمثيل حسبما يلهمه الخيال، ويطرق موضوعات مألوفة لدى الجمهور، فقدم شخصيات العالم المزيف والمنافق والقاضي والظالم ورجل الشرطة، وذلك في أسلوب يحاكي أسلوب الكوميديا المرتجلة الإيطالية من استخدام الحدث المليء بالمفاجآت المثيرة للضحك"¹¹.

حاول المهتمون بالفن المسرحي الجزائري التأريخ له بإرجاع ظهوره بمجيء الفرقة المصرية، فرقة جورج أبيض التي جابت شمال إفريقيا وجاءت إلى الجزائر سنة 1921، ولكن كيف يمكن إغفال كل هذه الحركات الثقافية السابقة لهذا التاريخ، من نشاط الجمعيات والنوادي والفرق الفنية بشتى أنواعها، الموسيقية والمسرحية والحفلات واللقاءات والتجمعات في المناسبات والأعياد، ثم إن الأعمال المسرحية المقدمة في الجزائر خلال القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين من قبل الكتاب الجزائريين والفرق المسرحية التي ظهرت كانت كلها بلا شك لبنات في بناء صرح المسرح الجزائري.

مراحل تطور المسرح الجزائري

قبل الاستقلال :

1- المرحلة الأولى: 1906-1921.

انشغل الشعب الجزائري عبر سنوات طويلة جدا بمحاربة الاستعمار، ومقاومة هذا الدخيل الغريب الذي قدم لهدف طمس الهوية العربية ، تصدى له الجزائريون باللجوء إلى الكتابات لتعلم اللغة العربية، كما أدركوا أهمية فن المسرح في توعية الأمة. ولما قدمت "فرقة مصرية إلى الجزائر وهي فرقة "سليمان القرداحي" سنة 1908 ، وقامت بأول جولة مسرحية قدمت خلالها عروضاً مسرحية مختلفة، أعطت دفعا قويا لخلق مسرح جزائري، كما عمل "الأمير خالد" سنة 1911 على عرض مسرحيات "لشكسبير"¹² وأسّس في السنة نفسها ثلاث جمعيات فنية، الأولى في العاصمة والثانية في البليدة والثالثة في المدية، وقامت هذه الجمعيات بتقديم عروض مسرحية ونشاطات طوال السنوات اللاحقة فبدأت فكرة التأليف الجماعي عام 1913، فمثلت جمعية المدية مسرحية مقتل الحسين"¹³

2- المرحلة الثانية: 1921-1926.

البداية الفعلية للمسرح الجزائري " كانت عام 1921 وذلك عندما زار الممثل المصري "جورج أبيض" مع فرقته الجزائر، وقد قدمت هذه الفرقة مسرحيتين لنجيب حداد "صلاح الدين الأيوبي" و"ثارات العرب"¹⁴ إلا أن هذه الفرقة لم تلق النجاح المطلوب في الجزائر إذ أنها مثلت مسرحيات تاريخية أو مترجمة بلغة عربية فصحي ويرجع الباحثون سبب عدم إقبال الجمهور على هذا النوع من المسرحيات إلى عدم فهمه لها، نظرا إلى الأمية المنتشرة وضعفت الثقافة العربية في البيئة الجزائرية¹⁵، في حين لقيت فرقة "سلامة حجازي" نجاحا كبيرا.

عملت جمعية "الأدب والتمثيل العربي" على تنشيط الأوضاع الثقافية "فاستطاعت أن تقدم خلال أربع سنوات ثلاث مسرحيات من تأليف رئيسها "علي شريف الطاهر" من بينها مسرحية "الشفاء بعد العناء" ومسرحية "خديعة الغرام" وكانت تعالج موضوعات اجتماعية غالبا، كمشكلة إدمان الخمر وما ينشأ عنه من مضار، وقدمت فرقة جزائرية أخرى مسرحية عالمية لشكسبير بعنوان "روميوجولييت"¹⁶

عرض المسرح الجزائري في هذه الفترة مسرحيات اجتماعية ووطنية مستمدة من المسرح العالمي حافظت على قيم المجتمع الجزائري من عادات وتقاليد.

3- المرحلة الثالثة: 1926-1934.

كان الاهتمام في هذه الفترة بالمسرحيات المكتوبة باللغة العامية، إذ استقطبت جمهورا عظيما ،وقد استلهمت هاه المسرحيات مضامينها من التراث، فكانت شعبية فلكلورية أخذت من الأساطير الشعبية لاقتراحها من الوجدان والتراث الجزائري. ألف الكاتب الجزائري "علي سلاي" في سنة 1926 المعروف باسم علالو مسرحية بعنوان "جحا" جذبت إليها جمهورا عظيما وصل إلى 1500 متفرج، فقد استطاع علالو تجسيد عادات مسرحية في أوساط الجماهير الجزائرية حيث استخدم فيها اللغة الشعبية، اللغة التي يفهمها الجمهور والتي ينفعل معها انفعالا شديدا¹⁷ وفي سنة 1929 " عرضت مسرحية "بابا قدور الطماع" للكاتب "رشيد قسنطيني" كوميدية من تأليفه وإخراجه"¹⁸.

وهكذا استمرت الفرق المختلفة في الجزائر بتقديم مسرحيات بمواضيع اجتماعية ذات طابع فكاهي مستلهمة من التراث مواضيعها محافظة على مبادئ وقيم المجتمع الجزائري.

4- المرحلة الرابعة: 1934-1939.

شهدت هذه المرحلة اندلاع الحرب العالمية الثانية، وتصاعد النضال السياسي في الجزائر على يد حركات وطنية وجهود جمعية العلماء المسلمين، وارتبط المسرح بالحركة الوطنية والتحولت الاجتماعية والثقافية، وفي هذه المرحلة لعب "رشيد قسنطيني" الدور الأساسي ممثلا ثم مؤلفا، "واتجه إلى النقد مما أثار حفيظة السلطة الاستعمارية فضيقت عليه الخناق وفرضت على المسرح الجزائري الرقابة الشديدة. فتوقف هذا المسرح أثناء الحرب وأصبح يعيش في فراغ غير أنه استفاد من فترة الهدوء هذه ليتأمل التجارب الماضية ، فبحثوا عن أسلوب جديد وموضوعات جديدة، وأن يقتبسوا ويترجموا مسرحية أجنبية أثرت في المسرح الجزائري الحديث"¹⁹.

5- المرحلة الخامسة: 1945-1962.

تعتبر هذه الفترة لدى بعض الباحثين بداية للمسرح الجاد "الذي استمر أثناء الثورة، فقد أنشأت فرقة تابعة لجهة التحرير الوطني، وقدمت عروضها خارج الوطن"²⁰، فلجأت الفرق الفنية إلى فرنسا لإكمال مسيرتها التوعوية وعملت على الاقتباس من المسرح العالمي.

كانت تعتمد في هذه الفترة النصوص المترجمة، كما ذكر الأستاذ "مصطفى كاتب"، والذي وصف هذه المراحل التالية في المسرح الجزائري بقوله: "إن المسرح بدأ بعد ذلك يعتمد على النصوص المترجمة ولكنها لم تكن ترجمة بالمعنى المعروف للكلمة وإنما هي نوع من الاقتباس أو "الجزارة" أي التحويل إلى الجزائرية.

"أخذ الاقتباس بعد ذلك أشكالا متعددة حتى أنه في بعض الأحيان لم يكن يبقى بعد لجزارة سوى العقدة المسرحية أو هيكلها مثلما حدث في مسرحية "توفيق الحكيم" "الطعام لكل فم" فبعد إعداد هذه المسرحية لرواد المسرح الجزائري لم يبقى فيها إلا فكرة البحث عن حل المشاكل الإنسانية، أما حوادث المسرحية ومواقفها وحوارها وإسقاطاتها السياسية فقد كانت من خلق الفنان الجزائري"²¹.

ظهرت مسرحيات عديدة في هذه الفترة من بينها مسرحية "امرأة الأب" ل "أحمد بن ذياب" عام 1952 بالإضافة إلى مسرحية أخرى بعنوان "يوغورطة" ل "عبد الرحمان ماضي" الذي أكد أنه كتبها سنة 1952 وكذلك مسرحية "الحذاء الملعون" ل "جلول بدوي" الذي كتبها عام 1953"²².

بعد الاستقلال :

1- المرحلة الأولى: 1962-1973.

عرف المسرح الجزائري مرحلة البناء والتشييد والتأميم وانتهج مبدأ الاشتراكية فأصبح "ملكا للشعب ومعبرا عن الواقعية الثورية التي تحارب الميوعة وتبني المستقبل وسيكون خادما للحقيقة في أصدق معانها سيحارب المسرح كل الظواهر السلبية التي تتنافى ومصالح الشعب، ولا يمكن أن نتصور نصا دراميا بلا صراع فبدونه تتجرد الأشخاص من الحياة والرونق"²³.

برز في هذه المرحلة "رويشد" بأعماله الاجتماعية والكوميديّة والتي عملت على معالجة الآفات السلبية الاجتماعية والثقافية، فاهتم بالمسرح العالمي خاصة شكسبير وغوغول وفيكتور هيجو....، وأخذ المسرح في هذه المرحلة صبغة ثورية على شكل مسرح "بريخت" وهنا برز "عبد الرحمان كاي" الذي تأثر بالمسرح البريختي في جل أعماله، فتم عرض العديد من المسرحيات من بينها مسرحية "أبناء القصبّة" ثم مسرحية "القرباب والصالحين" "أفريقيا قبل الواحد" يضاف إلى ذلك مسرحية "حسن طيرو" ل "رويشد" المتميز بخبرته العميقة وطول باعه في الاندماج بحياة الناس ومشاكلهم"²⁴.

2- المرحلة الثانية 1973-1982.

ساير المسرح الوطني مختلف التطورات ابتداء من تطبيق المرسوم الوطني "رقم 70-39 المؤرخ في 12 جوان 1970 والقاضي بتنظيم المسرح الوطني كمؤسسة وطنية ذات طابع صناعي وتجاري، وهو ما لم يتوافق مع نشاط المسرح الوطني فتمت إعادة عروض سابقة مثل مسرحية "هي قالت و أنا قلت" ومسرحية "القوقازية" وكذلك مسرحية "دائرة الطباشير" لبريخت، وقد عالج المسرح قضايا اجتماعية ووطنية ثورية مثل مسرحية "132 سنة" لـ "ولد عبد الرحمان كاي"²⁵.

3- المرحلة الثالثة 1983-1989.

رغم الاهتمام بالمجال الثقافي عامة والمجال المسرحي خاصة ورغم الندوات والتوصيات، فقد بقيت حبرا على ورق وهو ما دفع بالمثلثين الاعتماد على إمكانياتهم الإبداعية، فتم عرض مسرحية "الدهاليز" و"عجائبية وعجائب" و"بائع راسو في قرطاسو" وغيرها من المسرحيات.

تزامن أول عرض مسرحي مع مهرجان قرطاج الدولي عام 1983 بتونس، "بمسرحية" قالوا العرب قالوا" عن "محمد الماغوط"، وقد غلب في هذه المرحلة البحث عن خصوصية تماشي والتطورات السائدة فتم إنتاج مسرحيات من التراث الشعبي أثرت على المسرح الوطني بأنماط جمالية وفكرية، وتكريس أسلوب المداح والقوال ونال من خلالها "عبد الرحمان كاي" الميدالية الذهبية في المهرجان الإفريقي بتونس عام 1987 وعن مسرحية ما قبل المسرح²⁶.

نافلة القول المسرح الجزائري عريق عراقة فن المسرح، لهذا لا يمكننا اختزاله في فترة معينة، ودليلنا في هذا ما تحتضنه الجزائر من أطلال تنم عن هياكل مسرحية عريقة، وإذا اقتربنا من عامة الناس وجدناهم يرتلون خطابات مسرحية استلهموها من موروثهم الثقافي الضارب في أعماق التاريخ.

مكتبة البحث :

- ¹: صالح لمباركية، المسرح في الجزائر، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، ط2، 2007، ص9.
- ²: المرجع نفسه، ص20.
- ³: عبد الله الركبي، تطور النشر الجزائري الحديث، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، الجزائر، دط، ص253.
- ⁴: فوزي عيسى، أدب الأطفال، منشأة المعارف الإسكندرية، دط، 1988، ص89.
- ⁵: ينظر: معجد صالح بك، تاريخ المسرح عبر العصور، ص23.
- ⁶: أحسن ثيلاني، المسرح الجزائري والثورة التحريرية، صدر هذا الكتاب عن وزارة الثقافة، الجزائر، دط، 2007، ص36.

- 7: صالح لمباركية، المسرح في الجزائر، ص 37-38.
- 8: عبد الله ركيبي، تطور النثر الجزائري الحديث، ص 255.
- 9: ينظر: إدريس قرقوة، التراث في المسرح الجزائري، مكتبة الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ج 1، ط 1، 2009، ص 60.
- 10: صالح لمباركية، المسرح في الجزائر، ص 40.
- 11: علي الراعي، المسرح في الوطن العربي، ص 461.
- 12: إدريس قرقوة، التراث في المسرح الجزائري، ج 1، ص 60.
- 13: أحمد ثليلاني، المسرح الجزائري والثورة التحريرية، ص 37.
- 14: علي الراعي، المسرح في الوطن العربي، ص 459.
- 15: عبد الله الركيبي، تطور النثر الجزائري الحديث، ص 256.
- 16: عبد الملك مرتاض، فنون النثر الادبي في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1983، ص 198.
- 17: صالح لمباركية، مدخل إلى المسرح الجزائري، ص 63.
- 18: بوعلام مباركي، لغة المسرح الجزائري بين الهوية الغريبة، مجلة حوليات التراث، مستغانم، الجزائر، دط، دت، ص 53.
- 19: المرجع نفسه، ص 55.
- 20: عبد الله ركيبي، تطور النثر الجزائري الحديث، ص 257.
- 21: علي الراعي، المسرح في الوطن العربي، ص 261.
- 22: عز الدين جلاوي، النص المسرحي في الأدب الجزائري، مطبعة هومة، الجزائر، ط 1، 2000، ص 47.
- 23: عبد القادر بن بريك، مجلة ستار لجريدة منبر الغرب بالفرنسية، نقلا عن إدريس قرقوة، التراث في المسرح الجزائري، ج 1، ص 87.
- 24: ينظر: إدريس قرقوة، التراث في المسرح الجزائري، ج 1، ص 88-89.
- 25: إدريس قرقوة، التراث في المسرح الجزائري، ج 1، ص 93-97.
- 26: صالح لمباركية، مدخل إلى المسرح الجزائري، ص 70.